

احوال نفس ناطقه در عالم ديگر مانند

اين عالم بيدن اخروى

حضرت بهاء الله، حضرت عبدالبهاء

نسخه اصل فارسى



لوح رقم (89) - آثار حضرت بهاء الله - امر و خلق، جلد

1

۸۹ - احوال نفس ناطقه در عالم ديگر مانند اين عالم

بيدن اخروى

و از حضرت بهاء الله در لوحى است قوله الاعلى: "ثم اعلم ان الروح اذا صعد الى الرفيق الاعلى يحضر بين يدي الله المهيمن القيوم و تدخله يد الفضل و العطاء الى مقام ما اطلع به الا من ينطق فى كل شأن انه لا اله الا هو الفرد الواحد العزيز الودود طوبى لروح خرج من البدن مقدّسا عن شبهات الامم لعمر الله انه يتحرك فى هواء ارادة ربه و يدخل فى الجنان كيف يشاء و تخدمه طلعات الفردوس فى العشى و الاشراق انه يعاشر انبياء الله و اوليائه و يتكلم معهم و يقص لهم ما ظهر فى ايام الله العزيز الغفار انا لو نكشف الغطاء عن وجه ما ذكرنا لترى القوم من الجهات مسرعين الى الله مالک الرقاب."

و در لوح رئيس است. قوله الاعلى: "و لما خرجت عن الجسد يبعثها الله على احسن صورة و يدخلها فى جنة عالية ان ربك على كل شيىء قدير."



ORIGINAL

و در لوح خطاب بعبدالوهاب. قوله الاجل: "و اما ما سئلت عن الروح و بقاءه بعد صعوده فاعلم انه يصعد حين ارتقائه الى ان يحضر بين يدي الله في هيكل لا تغيّره القرون و الاعصار و لا حوادث العالم و ما يظهر فيه و يكون باقيا بدوام ملكوت الله و سلطانه و جبروته و اقتداره و منه تظهر آثار الله و صفاته و عناية الله و الطافه ان القلم لا يقدر ان يتحرك على ذكر هذا المقام و علوه و سموه على ما هو عليه و تدخله يد الفضل الى مقام لا يعرف بالبيان و لا يذكر بما في الامكان طوبى لروح خرج من البدن مقدّسا عن شبهات الامم انه يتحرك في هواء ارادة ربه و يدخل في الجنة العليا و تطوفه طلعات الفردوس الاعلى و يعاشر انبياء الله و اوليائه و يتكلّم معهم و يقص عليهم ما ورد عليه في سبيل الله رب العالمين لو يطلع احد على ما قدر له في عوالم الله رب العرش و الثرى ليشتعل في الحين شوقا لذاك المقام الامنع الارفع الاقدس الابهي.

بلسان فارسي بشنويا عبدالوهاب عليك بهائي اينكه سئوال از بقاء روح نمودی این مظلوم شهادت میدهد بر بقای آن و اينكه سئوال از كيفيت آن نمودی انه لا يوصف و لا ينبغي ان يذكر الا على قدر معلوم انبياء و مرسلين محض هدايت خلق بصراط مستقيم حقّ آمدهاند و مقصود آنکه عباد تربيت شوند تا در حين صعود با كمال تقدیس و تنزيه و انقطاع قصد رفيق اعلى نمايند لعمر الله اشراقات آن ارواح سبب ترقیّات عالم و مقامات امم است ایشان اند مایه وجود و علّت عظمی از برای ظهورات و صنایع عالم بهم تمطر السحاب و تنبت الارض هيچ شئی از اشیاء بی سبب و علّت موجود نه و سبب اعظم ارواح مجردة بوده و خواهد بود و فرق این عالم با آن عالم مثل فرق عالم جنین و این عالم است. باری بعد از صعود بین یديالله حاضر میشود بهیكلی که لایق بقاء آنعالم است.

و از آنحضرت در لوحی دیگر است. قوله الاعلى: "ای مادر از فراق پسر منال بلکه بیال اینمقام شادی و سرور است نه مقام کدورت و احزان. قسم بآفتاب صبح حقیقت که در مقامی ساکن است که وصف آن بقلم نیاید و ذکر آن بیان اتمام نپذیرد مقررش در افق اعلى و مصاحبش ارواح مقدّسه مجردة و طعامش نعمت باقیه مکنونه. اگر بر جمیع من علی الارض آنمقام اقدس ابهی بقدر سمّ ابره تجلّی نماید کلّ از فرح و سرور هلاک شوند. همچو مدان که او فانی شده در ملکوت باقی ببقاءالله باقی خواهد بود این جای شکر است نه شکایت اگر فرح از تو مشاهده کند بر سرورش بیفزاید و اگر حزن بیند محزون شود بذکرالله مشغول باش و بفرح تمام بشنایش ناطق شو."

و از حضرت عبدالبهاء در خطابه در مجمع تیاسفیا در نیویورک. قوله العزيز: "آن حقیقت قالب مثالی است و هیكل ملکوتی نه جسم عنصری."

و در مفاوضات است. قوله العزيز: "زيرا حضرت را يك جسد عنصرى بود و يك جسد آسمانى جسد عنصرى مصلوب شد اما جسد آسمانى حى و باقى و سبب حيات جاودانى جسد عنصرى طبيعت بشرى بود و جسد آسمانى طبيعت رحمانى."

حاشية

من كتاب تهافت الفلاسفة الاقوال الممكنة فى امر المعاد لا تزيد على خمسة و قد ذهب الى كل منها جماعة. الاول ثبوت المعاد الجسمانى فقط و ان المعاد ليس الا لهذا البدن و هو قول نفاة النفس الناطقة المجردة و هم اكثر اهل الاسلام. الثانى ثبوت المعاد الروحانى فقط و هو قول الفلاسفة الالهيين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط و ان البدن الة تستعمل و تتصرف فيه لاستكمال جوهرها. الثالث ثبوت المعاد الروحانى و الجسمانى و هو قول من يثبت النفس المجردة من الاسلامين كالامام الغزالى و الحكيم الراغب و غيرهما و كثير من المتصوفة. الرابع عدم ثبوت شئى منهما و هو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يعتد بهم و لا بمذهبهم لا فى الملة و لا فى الفلسفة. الخامس المتوقف و هو المنقول من جالينوس فقد نقل عنه انه قال فى مرضه الذى مات فيه انى ما علمت ان النفس هى المزاج فيعدم عند الموت فيستحيل اعادته او هى جوهر باق بعد فناء البدن فيمكن المعاد . " كشكول شيخ بهائى "

قال فى شرح حكمة الاشراق ان الصور الخيالية لا تكون موجودة فى الازهان لامتناع انطباع الكبر فى الصغر و لا فى الاعيان و الا ليراهما كل سليم الحس و ليست عدما محضا و الا لما كانت متصورة و لا متميزاً بعضها عن بعض و لا محكوما عليها باحكام مختلفة و اذ هى موجودة و ليست فى الاعيان و لا فى الازهان و لا فى عالم العقول لكونها صوراً جسمانية لا عقلياً فالضرورة تكون موجوده فى صقع و هو عالم يسمى بالعالم المثالى و الخيالى متوسط بين عالمى العقل و الحس لكونه رتبةً فوق عالم الحس و دون عالم العقل لانه اكثر تجريداً من الحس و اقل تجريداً من العقل و فيه جميع الاشكال و الصور و المقادير و الاجسام و ما يتعلق بها من الحركات و السكات و الاوضاع و الهيات و غير ذلك قائمه بذاتها معلقة لا فى مكان و لا فى محل و اليه الاشارة بقوله و الحق بصور المرآيا و الصور الخيالية انها ليت منطبعة اى فى المرآت و الخيال و لا فى غيرهما بل هى صياصى اى ابدان معلقة اى فى عالم المثال ليس لهما محل لقيامها بذاتها و قد يكون لها اى لهذه الصياصى المعلقة لا فى مكان مظاهر و لا تكون فيها ملل بيناً فصورة المرآت مظهرها المرآت و هو معلقة لا فى مكان و لا فى محل و صورة الخيال مظهرها الخيال و هى معلقة لا فى مكان و لا فى محل . " كشكول شيخ بهائى "

الاول بقاء النفس بعد خراب الابدان و اليه ذهب اكثر العقلاء من المليين والفلاسفة ... الثاني انها تتعلق بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح مثاليه تلك الابدان و عليه الصوفية و حكماء الاشراق ... عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه قال ليونس بن صبيان ما يقول الناس في الارواح المؤمنين فقال يونس يقولون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال ع سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ذلك ان يجعل روحه في حوصلة طائرا خضريا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون و يشربون فاذا قدم عليه القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا و امثال هذه الاحاديث من طرق الخاصة كثيرة و روى الحامة ايضا ما يقرب منها ... و قد يتوهم ان القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت عليه تلك الاحاديث قول بالتناسخ و هذا توهم سخيف لان التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه هو تعلق الارواح بعد خراب اجسامها باجسام اخر في هذا العالم اما عنصرية كما يزعمه بعضهم و بقسمة الى النسخ و المسخ و الفسخ و الرسخ او فلكية ابتداءً او بعد تردها في الابدان العنصرية على اختلاف ارائهم الواهية المفصلة في محلها ... و ليس انكارنا على التناسخية و حكمنا بتكفيرهم بمجرد قولهم بانتقال الروح من بدن الى اخر فان المعاد الجسماني كذلك عند كثير من اهل الاسلام بل لقولهم بقدوم النفوس و تردها في اجسام هذا العالم و انكارهم المعاد الجسماني في النشأة الاخرية ... و ما ورد في بعض احاديث اصحابنا رضی الله عنهم ... يعطى ان تلك الاشباح ليست في كفافه الماديات و لا في لطافه المجردات بل هي ذوات جهتين و واسطة بين العالمين و هذا يويد ما قال طائفة من اساطين الحكماء من ان في الوجود عالما مقدارياً غير العالم الحسى هو واسطة بين عالم المجردات و عالم الماديات ليس في تلك اللطافة و لا في هذه الكفافه فيه للاجسام و الاعراض من الحركات و السكات و الاصوات و الطعوم و الروائح و غيرها مثل قائمة بذواتها معلقة لا في مادة و هو عالم عظيم الفسحة و سكانها على طبقات متفاوتة في اللطافة و قبج الصورة و حسنها و لابدانهم المثالية جميع الحواس الظاهرة و الباطنة فيتنعمون و يتألمون باللذات و الالام النفسانية و الجسمانية و قد نسب العلامة في شرح حكمه الاشراق القول بوجود هذا العالم الى الانبياء و الاولياء و المتألهين من الحكماء و هو و ان لم يتم على وجوده شيئ من البراهين العقلية لكنه قد تأيد بالظواهر الثقليه و عرفه المتألهون بمجاهداتهم الذوقيه و تحققوه بمشاهداتهم الكشفية و انت تعلم ان ارباب الارصاد الروحانية اعلى قدر او ارفع شأن من اصحاب الارصاد الجسمانية فكما انك لتصدق هؤلاء فيما يلقونه اليك من خفيااء الهيات الفلكية فحقيق ان تصدق اولئك ايضا فيما يتلونه عليك من خبايا العوالم الملكية (اربعين شيخ بهائى)

و قد ذكرنا في بعض الاحاديث السابقه كلاما في تجسم الاعمال في النشأة الاخرية و نقول هنا قال بعض اصحاب القلوب ان الحيات و العقاب بل و النيران التي تظهر في القيامه هي بعينها الاعمال القبيحة و الاخلاق الذميمة و العقائد الباطلة التي ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة و تجلببت بهذه الجلايب كما

ان الروح و الريحان و الحور و الثمار هي الاخلاق الزكية و الاعمال الصالحة و الاعتقادات الحقّه برزت في هذا العالم بهذا الزى و تسمت بهذا الاسم اذ الحقيقة الواحدة تختلف صورها باختلاف الواطن فتتحلى في كلّ موطن بحلية و تنزيا في كلّ نشأة بزى ... و قالوا ان اسم الفاعل في قوله تعالى يستعجلونك بالعذاب و ان جهنم لمحيطه بالكافرين ليس بمعنى الاستقبال بان يكون المراد انها ستحيط بهم في النشأة الاخرى كما ذكره الظاهريون من المفسرين بل هو على حقيقته من معنى الحال فان قبائحهم الخلقية و العملية الاعتقادية محيطه بهم في هذه النشأة و هي بعينها جهنم التي ستظهر عليهم في النشأة الاخرى بصورة النار و عقاربها و حياتها و قس على ذلك قوله عز و علا الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا و كذلك قوله سبحانه يوم تجد كلّ نفس ما عملت محضراً ليس المراد انها تجد جزاءه بل تجد بعينه لكن ظاهرا في جلبات اخر و قوله تعالى فاليوم لا تظلم نفس شيئا و لا تجزون الا ما كنتم تعملون كالصريح في ذلك و مثله في الفرقان العزيز كثير و ورود في الاحاديث النبوية منه ما لا يحصى . " اربعين شيخ بهائى "

و منه في الصفات روح المؤمن في قالب كقالبه في الدنيا. " مجمع البحرين ضمن لغت ق ل ب " در شرح اشراق است. و هو عالم عظيم الفسحة غير متناه يحذ و حذو العالم الحسى بجميع ما فيها من الكواكب و المركبات و من المعادن و النباتات و الحيوان و الانسان و يزيد عليه باشيء مثل اشباح المجردات. و عرفا گفتهاند - ان العالم الحسى بالنسبة الى العالم المثالى كحلقة ملقاه في بیداء لا نهايه لها. و در موضعی از شرح قصیده حاجی سید کاظم رشتی است. عالم المثال من جنة هورقليا و جابلقا و جابرصا و الجزيرة الخضراء و حوصله الطير الاخضر الخ